

# الرموز البصرية لحضارة دلمون للتعبير عن الهوية الثقافية في فن التصوير المعاصر.



مقالة بصرية

\*غروب الحربي

\*باحثة دكتوراة، قسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

البريد الإلكتروني: bestwork23@gmail.com

## تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 22 نوفمبر 2020
- تاريخ تسليم النسخة المعدلة بعد التحكيم: 5 يناير 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 6 يناير 2021

## المخلص:

الاهتمام بتراث الشعوب وثقافتها وإحياءها أمر مهم ، وخاصة في المجال الفني ، يجعلنا نحافظ على هوية المجتمع ، التي هي أساس التمايز والتنوع بين الشعوب ، لذلك للموروثات البيئية والثقافية المختلفة أهمية خاصة وملموسة في تعزيز الحياة الفكرية والفنية وتحقيق الإبداع والابتكار في مختلف المجالات ، ولكل مجتمع نشاط حضاري خاص به ، تميزت حضارة دلمون بخصوصياتها وتفردتها الثقافي عن غيرها وكانت مدرسة فكرية فلسفية ذات طابع رمزي عميق نتيجة الاحتكاك والتبادل التجاري مع الثقافات الأخرى مما انعكس بدوره على المفردات والرموز الفنية المكتشفة لتلك الحضارة والتي تنوعت صورها وأشكالها ، مثل الفخار والنحت ، بما في ذلك الأختام بأنواعها والعملات والتماثيل س الأشكال الخيالية والمركبة وغيرها ، ومن هنا اعتقدت الباحثة أن التعامل مع هذا البعد قد يوفر بعداً جديداً للتعبير الفني ، من خلال الاستفادة من هذه الرموز لخلق صيغ مبتكرة جديدة في مجال فن التصوير المعاصر ، بهدف التأكيد على الهوية والتراث التاريخي للدولة الكويت .

الكلمات المفتاحية: رموز، دلمون، أختام

## •أهداف التجربة التطبيقية:

- 1.التوصل إلى حلول فنية جديدة ومبتكرة، من خلال دراسة موضوع (المفاهيم الفلسفية للرموز البصرية لحضارة دلمون) وإيجاد مداخل فنية وفلسفية في فن التصوير المعاصر.
  - 2.الكشف عن القيم الفنية والجمالية في الرموز البصرية لحضارة دلمون.
  - 3.الوقوف على أهم المؤثرات والعوامل الخارجية التي ساهمت في تشكيل الرموز البصرية لحضارة دلمون.
- يتم تطبيق بعض الأعمال الفنية، وذلك من خلال تحديد المداخل الفنية والتي قسمت الى ثلاثة مداخل تشكيلية يتم من خلالها انتاج (12) عمل فني، بواقع أربع لوحات لكل مدخل :
- 1.المدخل الأول :
  - ويتناول (رموز وعناصر آدمية) بواقع أربع لوحات للمدخل.
  - 2.المدخل الثاني:
  - ويتناول (رموز وعناصر حيوانية) بواقع أربع لوحات للمدخل.
  - 3.المدخل الثالث :
  - ويتناول (الدمج بين الرموز الحيوانية والأدمية) بواقع أربعة أعمال للمدخل.

تعتبر حضارة دلمون من الحضارات التي أثرت على تاريخ الخليج العربي حيث كانت مركزاً استراتيجياً لأهمية موقعها الجغرافي بين بلدان الشرق الأوسط والشرق الأدنى.

استطاع الإنسان في الحضارة الدلمونية أن يحول معطيات العالم الخارجي الذي يرتبط بالبيئة ومظاهرها إلى رموز ومفاهيم وقيم فنية تعد بمثابة الوسيط بين الطبيعة في بنيتها المرئية والعالم الماورائي، مما أعطى دور بارز للمنظومة التخيلية أن تؤدي فعلها في عملية الإنتاج الفني ممثلة بالرموز وإظهارها بشكل صور مرئية" وتوظيف هذه الرموز على الأختام الدلمونية منها الدائري والاسطواني .

ومن خلال دراسة الحضارة الدلمونية نرى عن إمكانية الاستفادة منها لاستحداث صياغات جديدة في مجال التصوير، وبالإمكان الاستلهام من الرموز الدلمونية لما تحمله من قيم فنية ممثلة في أشكال متعددة ولوحات معبرة عن طبيعة الحياة، ومن عناصرها لعمل تكوينات مبتكرة في تنفيذ تطبيقات فنية تثرى مجال التصوير المعاصر.

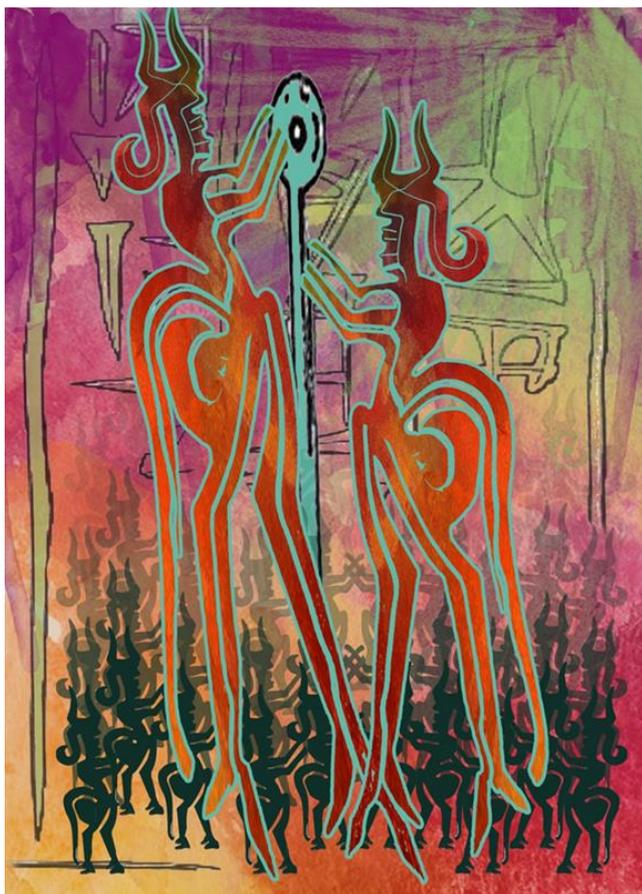
أن الرؤية للموروث الحضاري والمتمثل في الرموز البصرية لحضارة دلمون لابد أن تكون رؤية مبتكرة قابلة للحركة والتجديد والتجريب والبحث، بحيث تعتمد على نظرة تحليلية للمكتشفات وما تحتويه من عناصر ورموز تشكيلية، ومن ثم إعادة صياغة محتوى المفردة بأسلوب مبتكر ومعاصر، فلا يكون الارتباط بين الفنان وتراثه باستنساخ هذا التراث ونقله مباشرة فقط بل يجب أن يكون الفنان معاصراً في رؤيته وأسلوب تناوله لتراثه المحلي، فالمفردة التراثية تحمل العديد من الرموز الفنية والقدرات التعبيرية التي تساعد الفنان التشكيلي على إعادة توظيفها بشكل جديد ومعاصر.

يتم تطبيق الأعمال الفنية من خلال تحديد المداخل الفنية، حيث أن الأبعاد التشكيلية هي العلاقات التنظيمية الناجحة لعناصر ومفردات العمل الفني وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته. وهي الجانب المادي الذي يمكن اختياره وقياسه وتقييمه في العمل لارتباطه المباشر بصياغة العمل الفني. وبالتالي يجب أن تتحقق العديد من القيم التشكيلية في اللوحة التصويرية، ومن أهمها (التكرار- التراكب - الاتزان -الايقاع اللوني - الحركة - وحدة الشكل)

## • الأدوات والمواد المصاحبة :

جهاز كومبيوتر، برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم

(Wacom) .



اسم العمل: طلب الآلهة

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

العمل يجمع بين رمزين من العناصر الادمية على هيئة ثيران بغطاء رأس ذو قرنين، واجزاء من الكتابة المسمارية التي كانت حضارة دلمون تتعامل بها، تم جمعهم على خلفية مكونة من مساحات لونية متداخلة وعناصر متكررة لهم بأحجام مختلفة.



اسم العمل: حوارات دلمونية

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني:

التركيب منظم من قبل رجلين أحدهما على هيئة ثور بغطاء رأس بقرن، يرفعان أذرعهما نحو الكتابة المسمارية والذي تظهر بالخلف مقسمة إلى ثمانية خلايا عمودية وأفقية.



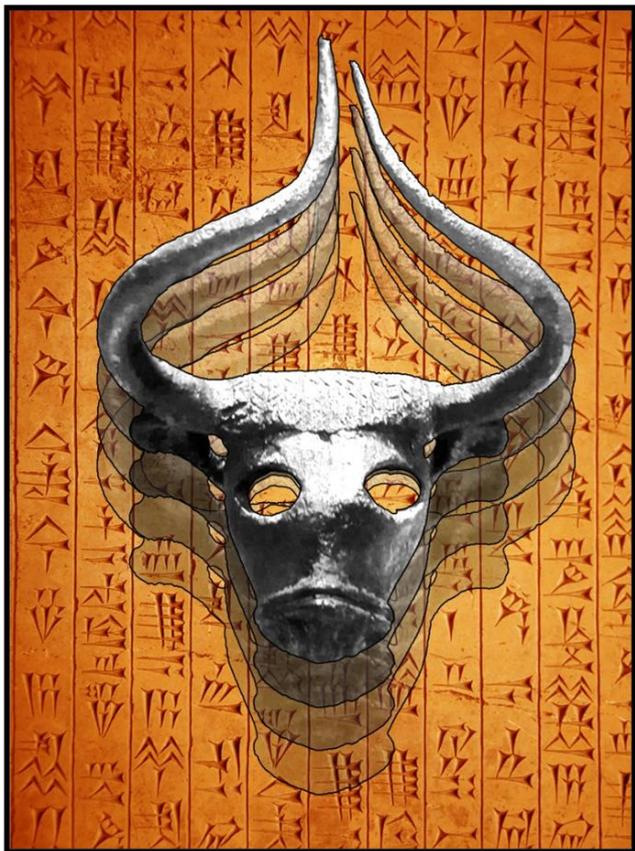
اسم العمل: ركن الحديث

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني: ست شخصيات دلمونية بشرية يقفون بأوضاع مختلفة يرفعون ذراعهم للأعلى، يواجهون بعضهم البعض، يتبادلون أطراف الحديث.



اسم العمل: رأس ثور دلموني

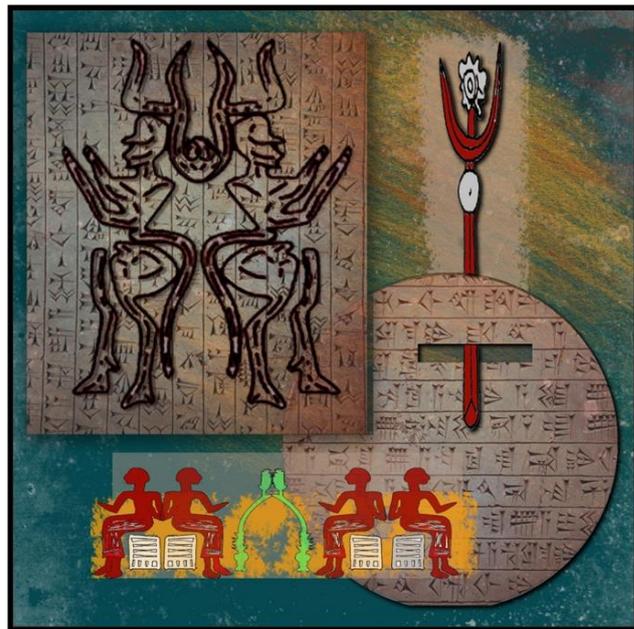
الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

رأس ثور دلموني مفرغ على خلفية كتابة مسمارية.



اسم العمل: المجالس الدلمونية

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

العمل يجمع بين رمزين من العناصر الدلمونية على هيئة ثيران يرتديان غطاء رأس ذو قرنين يرفعان ذراعيهما نحو الأعلى، تتوسط جزءاً من الكتابة المسمارية والجزء الآخر من الكتابة موضوعة على قرص دائري يعبر من خلالها عصا طويلة مع كرة لسارية علم، بالأسفل وجود شخصيات دلمونية جالسة على كراسي مفرغة تتوسطها نباتات.



اسم العمل: تناغم

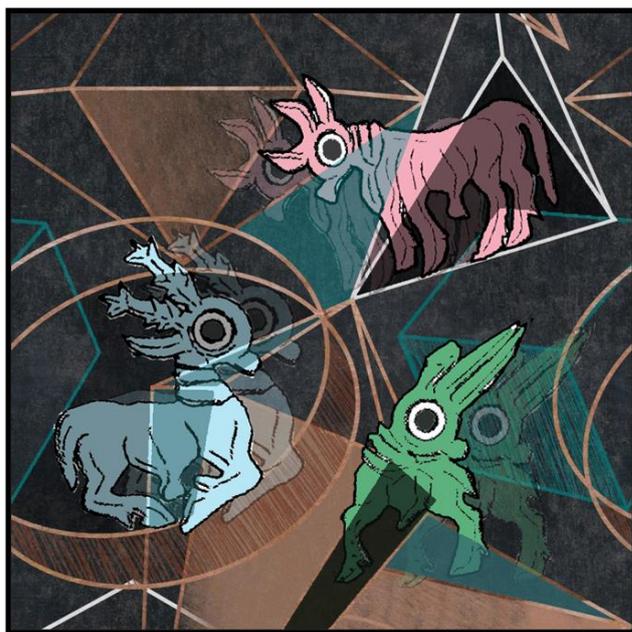
الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

تكوين فني لثعابين متموجة ذو بشرة مخططة منحنية باتجاه اليسار واليمين وانعكاس لأحدى العناصر، بقم مشبك وأذنين وقرون طويلة معقودة كرؤوس الطباء ذات العنق.



اسم العمل: الريف الدلموني

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

عمل فني مبتكر احتوى على أنواع من الخطوط والمساحات اللونية المختلفة، تتوسطها حيوانات من الأختام الدلمونية الغزلان والثور.



اسم العمل: دلمون الحياة الأخرى

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

عمل فني مبتكر لعناصر آدمية دلمونية برؤوس الثيران تتخللها الثعابين المتموجة بوجود رمز الشمس بأعلى العمل الفني، وجود السمكة بأعلى يمين العمل، وبالأسفل نخيل ورجل دلموني.



اسم العمل: انحناء الغزلان

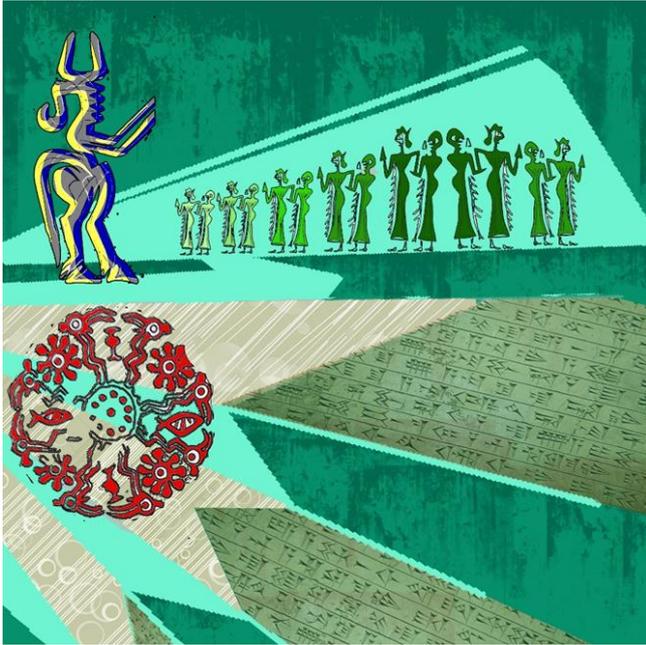
الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

العمل الفني عبارة عن رؤوس غزلان دلمونية بأعين رموز الشمس، على أرضية منعكسه للعناصر، خارجة من الأرض ثعابين عديدة متجهة للأعلى.



اسم العمل: جنة دلمون

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني:

عمل فني مبتكر عبارته عن خطوط هندسية ومساحات لونية وكتابات مسمارية، وجود عناصر آدمية دلمونية متكرر باتجاهات متعددة، تواجه رمز دلموني على هيئة ثور يرتدي غطاء رأس ذو قرنين يرفع ذراعيه نحو الأعلى، وبالأسفل ختم دلموني عبارة عن ثعابين ملتوية ذو القرون مع وجود رموز الشمس والأسماك.



اسم العمل: دلمونيات

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني :

عمل فني عبارة عن ختم دلموني مكون من تركيبة متناظرة تتمحور حول حامل طويل مع كرة يعلوها مثلث كبير على الطرف، مع سقوط حلزون على أي جانب من الأطراف العلوية. على كلا الجانبين، هناك شخصية تشبه القرد على هيئة رجل ثور يحمل المعيار، يليه رجل يقف عارياً يرفع يديه. تم وضع المدرجات فوق مربع مخطط عمودياً، يحيط به عصفران طويلان العنق يفردان أجنحتهما. كسر التناظر، يقف ثعبان خطي صغير ونجمة 14 فرعاً بنقطة مركزية على الجانب الأيمن أمام الرجل الثور، وعلى الجانب الأيسر ثعبان يشبه التنين، بقم زئير وعنق مخطط، يجلس خلف الرجل العاري، وهذا الختم على خلفية من الكتابة المسمارية.



اسم العمل: دلمون أرض الآلهة

الاتجاه الفني: التعبيرية.

مقاس العمل: 70×100 سم

التقنيات المستخدمة: برنامج Photoshop ps مع جهاز الرسم (Wacom).

وصف العمل الفني:

عمل فني مبتكر مجموعة من العناصر الأدمية تواجه عنصر أدمي برأس ثور يتوسطها ثعابين ملتوية بقرون غزلان وأفواه مشبكة، يوجد بالخلفية كتابات مسمارية ومساحات لونية.

### المراجع

- راير دولف: بين الفن والعلم، ترجمة سلمان الوسطى، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد 1986م.

- Failaka aeals catalogue , volume 1 : Al-Khider , national council for culture , arts and letters , state of Kuwqait 2012 ,p96.